{ سمسم } ... في حديث أهل النار [فيخرُجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عِيدان السّـَماسِم] هكذا يُرْوى في كِتاب مُسْلم على اختلافِ طُرُقه ونُسَخه فإن صحّـَت الروايةُ بها فمعناه - واللّه أعلم - أن السّـَماسِم جمعُ سِمْسِم وعيدانهُ تَراها إذا قُلِعَت وتُرِكت ليُؤْخَذ حَبّـُها دِقاَقاً سُوداً كأنها مُحْتَرِقة فشبّـَه بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد امتَحَشوا .

وطالَما تطلّـَبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَع . وما أشْبَه أن تكون هذه اللّـَفظة مُحرّـَفةً وربّـَما كانت كأنهم عِيدان السّـَاسَم وهو خَشب أسْود كالآبِنُوس . واللّه أعلم